كذا في الاحياء وهلاك الناس اذا تركوا الامر بالمعروف حيث يعمّهم الله تعالى بعقابه ذكر
في الخالصة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ان الناس اذا راوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله تعالى بعقابه وقال
عليه السلام ان الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم
وهم قادرون على ان ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة ولا
يستجيب الله لهم دعاءهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر من قبل ان تدعوا فلا يستجاب لكم وتسالوا الله تعالى فلا يعطيكم
وتستنصروه فلا ينصركم وهذا ما قاله المصنف بحرمهم الله والخير والنجاح بتقلب
الجسم اي الظفر على الاعداء وعليا [illegible] في المقاصد العيرة وقال بلال بن سعد ان
المعصية اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت ضرت العامة بسبب تركهم
النهي عن تلك المعصية وعن نعمان بن بشير عن النبي عليه السلام قال مثل المداهن في حدود
الله تعالى والواقع فيها والقائم عليها كمثل ثلثة كانوا في السفينة واقتسموا منازلهم فصار
لاحدهم اسفلها فبيناهم فيها اذا احذ القدوم فقالوا له ما تريد فقال اخرق في مكاني
خرقا يكون الماء اقرب الي فقال بعضهم اتركوه يخرق من حقه ما شاء وقال بعضهم
اخر لا تتركوه يخرقها فيهلكنا ويهلك نفسه فان اخذوا على يديه نجا ونجوا وان لم يأخذوا
على يديه هلكوا وهلكوا كذا ذكره في شرح الخطيب وكان الثوري اذا راى المنكر ولا
يستطيع ان يغيره بال اي كان يتبول دما ايا ما كثيرة فحق اي جدير ولايق
على كل مسلم ان يكون في الحمية وهي العار والغيرة والصلابة في الامور الدينية
بهذا المكان اي في هذه المرتبة ولا يتحبب الى الناس اي لا يقصد ان يكون محبوبا
عندهم بالمداهنة وهي المساهلة في الامور والمراد بها في الشرع ان يرى الرجل
منكرا ويقدر على دفعه ولم يدفعه حفظا بجانب مرتكبه او جانب غيره او لقلة
مبالاته في الدين كذا في المظهر عن ابي امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
يحشر يوم القيمة ناس من امتي من قبورهم الى الله تعالى على صورة القردة والخنازير
بما داهنوا اهل المعاصي وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون [illegible] في روضة العلماء لا
يخاف يوما بالفقر والسكر [illegible] الملامة قال الله تعالى يجاهدون في سبيل الله و
لا يخافون لومة لائم [illegible] [illegible] فلا يخاف [illegible]
على الائمة والامراء ولا يبالون اصلا وروي ان ابا غياث الزاهد كان يسكن
المقابر ببخارا فدخل المدينة ليزور اخا له في الله تعالى وكان غلمان الامير نصر بن
احمد ومعهم المغنون والملاهي يخرجون من داره وكان يوم ضيافة للامير فلما

وكان يوم ضيافة الامير فلما راهم الزاهد قال يا نفس وقع الامر ان سكت
فانت شريكة فرفع راسه الى السماء واستعان بالله تعالى واخذ العصا فحمل عليهم
حملة واحدة فولوا منهزمين مدبرين الى دار السلطان وقصوا عليه الامر فدعا له
وقال له اما علمت انه من يخرج على السلطان يتغدى في السجن فقال له ابو غياث
اما علمت انه من يخرج على الرحمن يتعشى في النيران فقال له الامير من ولاك
الحسبة اي خدمة الاحتساب فقال الذي ولاك الامارة فقال الامير ولاني
الخليفة قال ابو غياث ولاني الحسبة رب الخليفة فقال الامير وليتك الحسبة بسمرقند
قال عزلت نفسي عنها قال العجب في امرك تحتسب حين لم تؤمر وتمتنع حيث
تؤمر قال لانك ان وليتني عزلتني واذا ولاني ربي لم يعزلني احد فقال الامير سل
حاجتك فقال حاجتي ان ترد علي شبابي فقال الامير ليس ذلك الي قال حاجة اخرى
ان تكتب الى مالك خازن النار ان لا يعذبني قال ليس ذاك الي ايضا قال حاجة اخرى
ان تكتب الى الرضوان خازن الجنة ان يدخلني الجنة قال ليس ذاك الي ايضا قال
فانا مع الرب الذي هو مالك الحوايج كلها لا اسئله حاجة الا اجابني اليها فخلى الامير سبيله
فذهب ويحكى ان زاهدا كسر خوابي خمر سليمان بن عبد الملك فاتي به ليعاقب وكان
للامير بغلة تقتل من ظفرت به فاتفق رايه برأي الوزير ان يلقي الزاهد بين يدي
البغلة لتقتله فالقي اليه فخضعت البغلة له وتملقت بين يديه فلما اصبحوا نظروا
فاذا هو حي صحيح صبيح الوجه فقالوا ان الله تعالى قد حفظه فاعتذروا اليه وخلوا
سبيله وروي عن جابر بن عبد الله قال تنزه هارون الرشيد بالدوس ومعه
سليمان بن الجعفر فقال له هارون قد كانت لك جارية تغني فتحسن فجئنا بها
قال فجاءت فغنت فلم يجد غناها قال ما شانك قالت ليس هذا عودي
فقال للخادم جئنا بعودها قال فجاء بالعود فوافق شيخا يلتقط النوى فقال الطريق
يا شيخ فرفع الشيخ راسه فراى العود فاخذه وضرب على الارض فاخذه الخادم
وذهب به الى صاحب الربع الذي حيث كانت فقال احتفظ بهذا فانه يطلبه
الامير منك فلما دخل على هارون وقص عليه الامر غضب واحمرت عيناه فقال له
سليمان ما هذا الغضب يا امير المؤمنين ابعث الى صاحب الربع يضرب عنقه و
يرمي به في الدجلة [illegible] اليه فنناظره [illegible] الرسول فقال
[illegible] امير المؤمنين [illegible] قال نعم قال اركب قال [illegible] وفي حجر باب القصر
[illegible] فجاء الشيخ فقال للندماء اي شيء ترون نرفع ما قدامنا من المنكر حتى
يدخل هذا [illegible] الى مجلس اخر ليس فيه منكر فقالوا نقوم الى مجلس اخر فقاموا اليه ثم دخل

Copyright © King Saud University

قال في الاحياء الحسبة في عرف الشرع عبارة عن المنع عن منكر لحق الله تعالى صيانة للممنوع عن مقارفة المنكر

تنزه اي خرج لطالب النزهة والنشاط والدوس اسم مكان